

¹وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ غَرْبًا، وَجَمِيعُ مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ عَلَى الْبَحْرِ، أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَسَسَ مِثَاءَ الْأُرْدُنِّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى عَبْرَتَا، دَابَتْ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ يَثِقْ فِيهِمْ رُوحٌ بَعْدَ مِنْ جَرَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.² فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ، اصْنَعْ لِنَفْسِكَ سَكَكَيْنِ مِنْ صَوَّانٍ، وَعُدْ قَاحُشَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً.³ فَصَنَعَ يَشُوعُ سَكَكَيْنِ مِنْ صَوَّانٍ وَحَتَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تَلِّ الْفُلْفِ.⁴ وَهَذَا هُوَ سَبَبُ حَتْنِ يَشُوعَ إِيَّاهُمْ، أَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الذُّكُورُ، جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ، مَاتُوا فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى الطَّرِيقِ يَخْرُوجُهُمْ مِنْ مِصْرَ.⁵ لِأَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِينَ خَرَجُوا كَانُوا مَحْنُونِينَ. وَأَمَّا جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقَفْرِ عَلَى الطَّرِيقِ يَخْرُوجُهُمْ مِنْ مِصْرَ فَلَمْ يُحْتُوا.⁶ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَارُوا أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقَفْرِ حَتَّى قَبِيَّةِ جَمِيعِ الشَّعْبِ رِجَالِ الْحَرْبِ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِ الرَّبِّ، الَّذِينَ خَلَفَ الرَّبُّ لَهُمْ أَنَّهُ لَا يُرِيهِمُ الْأَرْضَ الَّتِي خَلَفَ الرَّبُّ لآبَائِهِمْ أَنْ يُعْطِيَهَا إِيَّاهُمْ، الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا.⁷ وَأَمَّا بَنُوهُمْ فَأَقَامَهُمْ مَكَاتَهُمْ. فَإِيَّاهُمْ حَتَّى يَشُوعُ لَأَنَّهُمْ كَانُوا قُلُفًا، إِذْ لَمْ يَحْتُواهُمْ فِي الطَّرِيقِ.⁸ وَكَانَ بَعْدَ مَا انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الْإِحْتِنَانِ أَنَّهُمْ أَقَامُوا فِي أَمَاكِيهِمْ فِي الْمَحَلَّةِ حَتَّى بَرُّوا.⁹ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ، الْيَوْمَ قَدْ دَخَرْتُ عَنْكُمْ عَارَ مِصْرَ. فَدُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ الْجَلْجَالَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَحَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْجَلْجَالَ، وَعَمِلُوا الْفِصْحَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ مَسَاءً فِي غُرَبَاتِ أَرِيخَا.¹¹ وَأَكَلُوا مِنْ عِلَّةِ الْأَرْضِ فِي الْعَدِّ بَعْدَ الْفِصْحِ فَطِيرًا وَقَرِيكًا فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ.¹² وَانْقَطَعَ الْقَمْصُ فِي الْعَدِّ عِنْدَ أَكْلِهِمْ مِنْ عِلَّةِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ. فَأَكَلُوا مِنْ مَحْضُولِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.¹³ وَحَدَّثَ لَمَّا كَانَ يَشُوعُ عِنْدَ أَرِيخَا أَنَّهُ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ، وَإِذَا بِرَجُلٍ وَاقِفٍ قُبَالَتِهِ، وَسَيْفُهُ مَسْلُورٌ بِيَدِهِ. فَسَارَ يَشُوعُ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ، هَلْ لَنَا أَنْتَ أَوْ لَأَعْدَائِنَا.¹⁴ فَقَالَ، كَلَّا، بَلْ أَنَا رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ. الْآنَ أُتَيْتُ. فَسَقَطَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ، وَقَالَ لَهُ، يَمَادَا بِكَلْمِ سَيِّدِي عَبْدَهُ.¹⁵ فَقَالَ رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ لِيَشُوعَ، اخْلَعْ نَعْلَكَ مِنْ رِجْلِكَ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ هُوَ مُقَدَّسٌ. فَفَعَلَ يَشُوعُ كَذَلِكَ.